# كيف تكون محبة الله ورسوله؟

## كيف تكون محبة الله سبحانه وتعالى

- محبة النبي -عليه الصلاة والسلام-؛ فمحبّة الله -تعالى- مقرونةٌ بمحبّة نبيّه -صلى الله عليه وسلم-، لقوله -تعالى-: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)،
- محبة الأشخاص الذين يُحبّون الله؛ ومن ذلك محبة الأنبياء، والرسل، والصحابة، والصالحين، فهذا كلّه من تمام محبة الله -تعالى-.
- الرضا بعطاء الله -تعالى- ومنعه، من غير تضجُّرٍ أو تأفُّفٍ.
- القيام بالأعمال الصالحة، والتخلُّق بالأخلاق الفاضلة، والبُعد عما يكرهه الله -تعالى- من الأفعال؛ كالكلام الفاحش، والغشّ، والكذب، والظّلم، والرشوة، وغيرها من الأفعال التي تُغضب الله -سبحانه-.
- الإخلاص في توحيد الله -تعالى-، وعبادته كما يُريد، والتلذُّذ بطاعته ودُعائه، والإكثار من ذكره، وأداء النوافل.
- الغيرة عند انتهاك محارم الله -تعالى-، والضيق عند الاعتداء على حُدوده.
- تقديم محبة الله -تعالى- على باقي المحبوبات، وتعظيم الخالق وتوقيره، لقوله -تعالى-: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ).
- قراءة القُرآن الكريم، وعدم هجره، وتدبُّره، والعمل به، وهي من أكثر العلامات قُربةً لله -تعالى-، وقد حرص النبيّ الكريم على إيصاله للنّاس، وأوصى به مراراً وتكراراً.

- التقرُب لله -تعالى- بما يُحبّه من الأعمال، والثّناء عليه سبحانه، فقد كان النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول: (اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ برِضاكَ من سخطِك، وبمعافاتِك من عقوبتِك، وبِكَ منكَ، لا أُحصي ثناءً عليكَ، أنتَ كما أثنيتَ علَى نفسِكَ).

## كيف تكون محبة الرسول عليه الصلاة والسلام

هناك العديد من المظاهر والعلامات التي تُبيّن محبة العبد للنبي -عليه الصلاة والسلام-، ومنها ما يأتي:

- طاعة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وإيثارها على أهواء النّفس، واتّباع سنّته قولاً وعملاً، وهذا من أعظم الأدلّة التي تُبيّن صدق العبد في محبّته لنبيّه، حيث إن الاتّباع دليل المحبة، لقوله -تعالى-: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ).
- تعظيمه وتوقيره، والأدب معه، والحرص على معرفته؛ فقد كان الصحابة -رضي الله عنهم- يُعظّمون النبي -عليه الصلاة والسلام- بقلوبهم وألسنتهم وجوارحهم؛
- نصرته ونُصرة سُنّته، والدفاع عنها، وإظهارها للناس.
- معرفته ومعرفة مكانته؛ فهو نبيٌّ اصطفاه الله -تعالى- واختاره ليُبلّغ الناس رسالته، وهو -عليه الصلاة والسلام- أفضل الخَلْق.
- الاقتداء به، والتأسّي بأصحابه في محبّتهم له، ومعرفة ما عانوه في سبيل إيصال رسالة الإسلام للناس.
- الغيرة عليه وعلى دينه وسُنّته، والغضب عند انتهاك حُرمته، والاستعداد للتّضحية لأجل سُنّته الشريفة، وتمنّي رؤيته، والشوق إليه، لقول النبي -عليه الصلاة والسلام-: (مِنْ أشَدِّ أُمَّتي لي حُبًّا، ناسٌ يَكونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أحَدُهُمْ لو رَآنِي بأَهْلِهِ ومالِهِ).
- محبة الأشياء التي يُحبّها النبي -عليه الصلاة والسلام-؛ من البَشر، والأكل، والشُرب، والكائنات، والتخلُّق بأخلاقه، والاهتداء بهديه.